سئول اسم امه ممنوع من الصرف لقد رضي الله الخ فيه ان هذا قاصر
على اهل الحديبية الذين بايعوا تحت الشجرة على انه لا يلزم من الرضى
الخيرية المذكورة والسابقون الخ فيه ان السابقين كما يأتي خصوصهم
من صلى الى القبلتين لا عموم الصحابة الا ان يكون لاحظ مزية السبق
في الجملة لانه يعرف هذا انما يناسب الزمن وعليه تقديره اهل في حل
المتن ويمكن ان يقال ان القرن بمعنى الناس ينقلوا اخبار من قبلهم
لمن بعدهم وهذا معنى القرن فقرن التابعين اي الذين انفردوا به
عن الصحابة والكلام منظور فيه للجملة والتقريب ولا يشترط فيه
التمييز الخ قيل الصواب العكس وانه يشترط في التابعين دون الصحابي
لمزيد شرف الصحبة اي فيشدد فيها الى الافراد ظاهر بالنسبة
لافراد الصحابة تفاوت بقية القرون لعله باعتبار الغالب والا فقد
ورد مثل هذه الامة مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره والعيان قاض
بذلك يسرع بخيار كم ضبطه سيدي احمد النفراوي بالبناء للمفعول
قال واصله انما يسرع الله دورو ولايتهم فضل عنهم سنة اشهرها
تولاه الحسن ابن علي فقال معاوية انا اول الملوك افضلهم ابو
بكر في السيرة الشامية روى ابن عساكر عن ابي الدرداء وابو نعيم في
فضائل الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي امام
ابي بكر فقال اتمشي امام من هو خير منك ان ابا بكر خير من طلعت عليه
الشمس وغربت الا النبيين والمرسلين انتهى قلت فيه دليل التقديم
الاشرف كما هو العادة ولتأخره حديث كان يسوق اصحابه كالراعي
المبشرون بالجنة اكثر اي كالحسنين وفاطمة ثم لا يخفى ان الغرض بيان
مراتب مخصوصة بقطع النظر عن البشارة بالجنة وعدمها فلا يناسب
كلام الش فتدبر انما يجمعني قريبا في الماضي او المستقبل واراد الثاني
فاهل بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم والى ذلك يشير سيدي عمر ابن الفارض

بقوله

بقوله فليصنع القوم ما شاءوا لانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
وحسن موقعه فان جهاد النفس الجهاد الاكبر كما ورد ولبعضهم ايضا يا بدر
اهلك جاروا وعلموك التجري فليصنعوا ما شاءوا فانهم اهل بدر وليس
المراد ظاهر اللفظ من الاباحة فانه خلاف عقد الشرع بل تشريفهم وتكريمهم
بعدم المؤاخذة او يوفقوا للتوبة وقيل هي شهادة بعدم وقوع الذنب قال الشاملي
وفيه نظر ظاهر فان قدامة ابن مظعون شرب الخمر في ايام عمر وكان بدريا
اسم للوادي في السيرة الشامية بدر قرية مشهورة على نحو اربعة مراحل
من المدينة الشريفة قيل نسبت الى بدر ابن النضر ابن كنانة وقيل الى بدر
ابن الحارث وقيل الى بدر ابن كلدة وانكر ذلك غير واحد من شيوخ بني
غفار وقال الواقدي ماؤنا ومنزلنا وما ملكها احد قط يقال له بدر وانما هو
علم عليها كغيرها من البلاد قال الامام البغوي وهذا قول الاكثر انتهى
او لبئر فيه في السيرة الشامية لاستدارتها او لصفاء مائها فكان البدر يرى
فيها وسبعة عشر في الشامية انه صلى الله عليه وسلم امر بعدهم فاخبر
بانهم ثلثمائة وثلاثة عشر ففرح بذلك وقال عدة اصحاب طالوت وانهاهم
بعضهم الى ثلاثمائة وسبعين وكان المسلمون في قلة وعدم اهبة للحرب
وذلك انهم لم يخرجوا بنية قتال وانما بلغهم ان ابا سفيان ابن حرب مقبل من
الشام في الف بعير لقريش فيها اموال عظام ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية
له مثقال فصاعدا الا بعث به في العير وفيها سبعون رجلا او ثلاثون
او اربعون فلم يحتفل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفالا بليغا بل
قال من كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهورهم
في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا وتخلف بشر كثير لم يلم احدا
وبلغ ابا سفيان الخبر فاستاجر ضمضم ابن عمرو الغفاري بعشرين مثقالا
رسولا الى مكة فقيل مقدم ضمضم على قريش بثلاث ليال رأت عاتكة
بنت عبد المطلب رؤيا فاعظمتها فاصبحت بعثت الى اخيها العباس
ابن عبد المطلب فقالت له يا اخي لقد رأيت الليلة رؤيا افظعتني ليدخلن

Copyright © King Saud University